

الغدير

[342] الدالة على إيمانه تزيد على ثلاثة آلاف بيت يكشف فيها من يكشف النبي صلى الله عليه وآله و يصح نبوته ثم ذكر جملة ضافية ومما ذكر له قوله في وصيته: أوصي بنصر نبي الخير أربعة * إبنى عليا وشيخ القوم عباسا وحمزة الأسد الحامي حقيقته * وجعفر أن تذودا دونه الناسا كونوا فداء لكم أمي وما ولدت * في نصر أحمد دون الناس أتراسا (1) - 2 - ما ناء به من عمل بار وقول مشكور أما ما ناء به سيد الأباطح أبو طالب سلام الله عليه من عمل بار وسعي مشكور في نصره النبي صلى الله عليه وآله وكلائته والذب عنه والدعوة إليه وإلى دينه الحنيف منذ بدء البعثة إلى أن لفظ أبو طالب نفسه الأخير وقد تخلل ذلك جمل من القول كلها نصوص على إسلامه الصحيح، وإيمانه الخالص، وخضوعه للرسالة الإلهية، فإلى الملتقى. روى القوم: - 1 - قال ابن إسحاق: إن أبا طالب خرج في ركب إلى الشام تاجرا فلما تهيأ للرحيل وأجمع السير هب له رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وسلم فأخذ بزمام ناقته وقال: يا عم إلى من تكلني لا أب لي ولا أم لي ؟ فرق له أبو طالب وقال: والله لأخرجن به معي ولا يفارقني ولا أفارقه أبدا. قال: فخرج به معه فلما نزل الركب " بصرى " من أرض الشام وتهيأ راهب يقال له: بحيرا. في صومعة له وكان أعلم أهل النصرانية ولم يزل في تلك الصومعة راهب إليه يصير علمهم من كتاب فيهم كما يزعمون يتوارثونه كائنا عن كائن، فلما نزلوا ذلك العام ببخيرا وكانوا كثيرا ما يمرون عليه قبل ذلك فلا يكلمهم ولا يتعرض لهم حتى إذا كان ذلك العام نزلوا به قريبا من صومعته فصنع لهم طعاما كثيرا وذلك فيما يزعمون عن شيء رآه وهو في صومعته في الركب حين أقبلوا، وغمامة تظله صلى الله عليه وآله من بين القوم. ثم أقبلوا حتى نزلوا بظل شجرة قريبا منه فنظر إلى الغمامة حتى أطلت

(1) في النسخة المطبوعة من متشابهات القرآن

تصحيف وتحريف في الأبيات راجع ج 2 ص 65. [*]